اللام بالعهدية وابن باباشاذ العهدية بالاعيان والجنسية بالاذهان شر ال نوعان
عهدية وجنسية فالاولى ما عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي بان تقدم ذكره لفظا فاعيد
مصحوبا بال نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او كان مشاهدا كقولك
القرطاس لمن سدد سهما او علمي بان لم يتقدم له ذكر ولم يكن مشاهدا حال الخطاب نحو اذ
هما في الغار اذ يبايعونك تحت الشجرة اذ ناداه ربه بالواد المقدس قال ابو حيان
وذكر اصحابنا انه يعرض في العهدية الغلبة ولمح الصفة فالتي للغلبة كالبيت
للكعبة والنجم للثريا خلافا لتعريف العهد ثم حدثت الغلبة بعد ذلك والتي
للمح لم تدخل اولا على الاسم للتعريف لان الاسم علم في الاصل لكن لمح فيه معنى الوصف
فسقط تعريف العلمية فيه وانما اتيت تريد شخصا معلوما ثم لم يكن بد زاد خالد ال
العهدية عليه لذلك والثانية اما لتعريف الماهية وهي التي لم يخلفها كل لا حقيقة
ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء ولا البس الثياب
واما لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا
وعلامتها ان يصح الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وصحة
نعته بالجمع واضافة افعل اليه اعتبارا لمعناه نحو او الطفل الذين لم يظهروا وقولهم
اهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض واما لاستغراق خصائص الافراد مبالغة
في المدح او الذم وهي التي يخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه
الصفة ومنه ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الجزولي وغيره وتعرض في الجنسية الحضور
نحو خرجت فاذا الاسد اذ ليس بينك وبين مخاطبك عهد في اسد مخصوص وانما اردت
خرجت فاذا هذا الحقيقة فدخلت ال لتعريف الحقيقة لان حقيقة الاسد معروفة
عند الناس وقال ابن عصفور تتبع الحضورية الا بعد اسم الاشارة نحو جاءني هذا
الرجل واي في النداء نحو يا ايها الرجل واذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد وفي
اسم الزمان الحاضر نحو الان والساعة وما في معناهما وما عدا ذلك لا تكون فيه
للحضور الا ان يقوم دليل على ذلك وقال ابن هشام فيما ذكره ابن عصفور نظر
لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر ولان
التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان
الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة لا معرفة وما ذكر من تقسيم ال الى عهدية
وجنسية هو مذهب الجمهور وخالف ابو الحجاج يوسف بن معزوز فذكر ان ال لا تكون
الا عهدية فاذا قلت الدينار خير من الدرهم فمعناه هذا الذي عهدته بقلبي على
شكل كذا خير من الذي عهدته على شكل كذا فاللام للعهد ابدا لا تفارقه وقال
ابن عصفور لا يبعد عندي ان تسمى الالف واللام اللتان لتعريف الجنس عهديتين
لان الاجناس عند العقلاء معلومة مذ فهموها والعهد تقدم المعرفة وقال
ابن باباشاذ ٢ ص والمختار وفاقا للكوفية نيابتها عن الضمير قال كذا
ابن مالك لا في الصلة شر اختلف في نيابة ال عن الضمير المضاف اليه فمنعه الاكثر

البصريين

البصريين وجوزه الكوفية وبعض البصريين وكثير من المتاخرين وخرجوا عليه فان
الجنة هي الماوى ومررت برجل حسن الوجه والمانعون قدروا له منه وقيد ابن
مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات
فجوز انابتها عن الضمير وقال ابو شامة في قوله بدات بسم الله في النظم ان الاصل
في نظمي فجوز انابتها عن ضمير المتكلم قال ابن هشام والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل
بضمير الغايب ص وزيدت لازما في اليسع وقيل للمح والذي قيل والان ونادرا
في علم وحال وتمييز ومضاف قال الاخفش ومررت بالرجل مثلك وخير منك والخليل
ما بعد نعت ليتبينا وابن مالك بدلا وابن هشام كالخليل نسخ شر تتمة ال الزائدة
وهي نوعان لازمة وهي التي في الموصول لان شأنها على ان تعريفها بالصلة والتي في اليسع
وقيل انها للمح والتي في الان على احد القولين فيه وغير لازمة وهي نادرة كالداخلة
على بعض الاعلام في قوله باعد ام العمرو من اسيرها والاحوال كقولهم ادخلوا
الاول فالاول اي اولا فاولا وقوله دمت الحميد فما ينفك منتصرا اي حميدا
والتمييز في قوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو اي نفسا والمضاف الى التمييز
في قوله الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد واختلف في نحو مررت لباب
بالرجل مثلك وخير منك مما اتبع فيه المقرون بال بما فقال الاخفش انه نكرة وال
فيه زائدة ليصح اتباعه بهما اذ ليسا بمعرفتين وقال الخليل بل النعت والمنعوت
معرفتان على نية ال في النعت وان كان موضعا لا تدخله كما نصب الجماء الغفير على
نية الغاء ال وقال ابن مالك عندي ان احسن مما ذهبا اليه الحكم بالبدلية وتقرير اسهما
المتبوع والتابع على ظاهرهما فيكون بدل نكرة من معرفة ورده ابو حيان بان البدل
بالمشتقات ضعيف وذلك الذي حمل الاخفش والخليل على ما ذهبا اليه وقال ابن
هشام ٢ ص الموصول منه حرفي وهو ما اول مع صلته بمصدر وهو ان وتوصل
بفعل متصرف وقال ابو حيان الا امر وكي وتوصل بمضارع مقرونة بلام التعليل
لفظا او تقديرا وان وتوصل بمنسوخ او ضد ولو التالية غالبا مفهم تمني واثبت مصدريتها
الفراء والفارسي والتبريزي وابو البقاء وابن مالك ومنعه الجمهور وما وزعمها قوم
اسما وتوصلان بمتصرف غير امر والاكثر ماض وجوز قوم وصلها بجملة اسمية ونيابتها
عن الظرف وشرط قوم صحة الذي محلها والسهيلي كون وصلها غير ماض ينوب
عن زمان قيل وتشاركهما ان شر الموصول قسمان حرفي واسمي والثاني هو المقصود
بالباب لانه المعرفة وذكر الاول استطرادا او بدليه لان الكلام فيه اخصر وذلك
يستتبع احكاما وفروعا كثيرة وضابط الموصول الحرفي ان يؤول مع صلته بمصدر وهو
خمسة احرف احدها ان بالفتح والسكون وهي الناصبة للمضارع وتوصل بالفعل
المتصرف ماضيا كان او مضارعا او امرا نحو عجبت ان قمت واردت ان تقوم وكتبت اليه
بان قم ونص سيبويه على وصلها بالامر والدليل على انها مصدرية دخول حرف الجر
عليها وقال ابو حيان جميع ما استدلوا به على وصلها بفعل يحتمل ان تكون التفسيرية الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)